

## تداعيات جائحة كورونا على اقتصاد روسيا وعلاقتها الدولية: دول منطقة الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي نموذجا

### The repercussions of the Corona pandemic on Russia's economy and its international relations: the countries of the Middle East and the European Union as a model

خميس جديد<sup>1\*</sup>، نور الايمان قلالي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة باجي مختار عنابة، كلية الحقوق (الجزائر)، [Djedidkhamiss@yahoo.fr](mailto:Djedidkhamiss@yahoo.fr)

<sup>2</sup> جامعة باجي مختار عنابة، كلية الحقوق (الجزائر)، [Guellatinourelimene29@gmail.com](mailto:Guellatinourelimene29@gmail.com)

تاريخ النشر: 2021/06/07

تاريخ قبول النشر: 2021/04/28

تاريخ الإستلام: 2021/01/30

#### الملخص:

يمكن القول أن انتشار فيروس كورونا جاء ليؤكد عبارة أن الأزمات تُظهر حجم القوة الحقيقي للدول والمؤسسات، ففي خضم الاضطرابات التي يعيشها العالم جراء التفشي السريع والمميت للفيروس نجد أن هناك دول فشلت منظوماتها الصحية والاقتصادية في مواجهة هذه الأزمة، في حين أن هناك دول أخرى استطاعت أن تستغل الفرص لتثبت دورها رغم العديد من الصعوبات التي تواجهها سواء على صعيد اقتصادها أو قطاعها الصحي ضمن نظام دولي يشهد تغيرات جذرية عميقة، على أساس هاذين الطرحين ارتأينا أن نسلط الضوء على دولة روسيا الاتحادية ومعالجة ما إذا كانت جائحة كورونا قد ثبّطت من سياستها وأرهقت اقتصادها، أم أنها استطاعت استغلال الوضع الراهن المتشّتت وسعت الى تنشيط دورها في إطار علاقاتها مع دول منطقة الشرق الأوسط ودول الاتحاد الأوروبي.

#### الكلمات المفتاحية:

جائحة كورونا؛ الاقتصاد الروسي؛ انهيار أسعار النفط؛ تداعيات جائحة كورونا؛ الشرق الأوسط؛ الاتحاد الأوروبي.

**Abstract:** We can say that the spread of the Corona virus came to confirm the phrase that crises show the true power of countries and institutions, in the midst of the turmoil that the world is experiencing due to the rapid and deadly spread of the virus, we find that there are countries whose health and economic systems have failed to confront this crisis, while there are other countries that have been able to It seizes opportunities to prove its role despite the many difficulties it faces, whether in terms of its economy or its health sector, within an international system undergoing profound radical changes. On the basis of these two propositions, we decided to shed light on the state of the Russian Federation and address whether the Corona pandemic dampened its policy and exhausted its economy, or was it able to exploit the dispersed current situation and sought to revitalize its role in the framework of its relations with the countries of the Middle East region and the countries of the European Union.

**Keywords:** Corona pandemic; Russian economy; Collapse in oil prices; Repercussions of the Corona pandemic; The Middle East and the European Union.

\*المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

فرضت جائحة كورونا نفسها على العالم وعلى كل مظاهر الحياة الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية وحتى الصحية، وأسفرت على العديد من التغيرات الهيكلية في النظام الدولي، وطرحنا اختباراً صعباً ومعقداً على إمكانيات الدول ونفوذهم وسبل إدارتهم للأزمات وكذا قدرة اقتصادهم على الصمود أمام تداعياتها، لتظهر بذلك العديد من التساؤلات والتوقعات؛ وعلى اعتبار أن الدولة الروسية قوة عالمية صاعدة من جديد ارتأينا أن نسلط الضوء عليها وتعرف على سياساتها وتعاملاتها مع فيروس كورونا وكيف أثر على منظوماتها خاصة منها القطاع الاقتصادي وعلاقتها مع الدول المجاورة لها كدول منطقة الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي، وندرس ما إذا كانت التداعيات انعكست بصورة سلبية أم ايجابية، أو أن روسيا استطاعت أحداث التوازن واستغلال الوضع الراهن لتبرز دورها ومكانتها العالمية من جديد من خلال طرح الإشكالية التالية:

\*إلى أي مدى أثرت جائحة كورونا على اقتصاد روسيا وعلاقتها مع دول منطقة الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي؟

- للإجابة على هذا التساؤل المركزي نقترح الفرضيات التالية:

- إن إعادة إحياء الدور العالمي والمركزي لروسيا مرتبط بمدى إدراك صانع القرار الروسي بالأهمية الجيوسياسية للدولة وكذا مقوماتها وعمقها الاستراتيجي.

- يكمن سر بقاء روسيا واستمرارها بسياسة خارجية نشطة واستغلالها للفرص خلال جائحة كورونا في حنكة القيادة السياسية وخبرتهم في إدارة مختلف الأزمات العالمية.

### الأهمية العلمية للدراسة:

- 1- تزخر روسيا بمقومات مادية وغير مادية ضخمة تستغلها في تحقيق أهداف سياستها الخارجية؛
- 2- تسعى روسيا إلى تجديد دورها الإمبراطوري من خلال التوسع الجيوبوليتيكي في إطار علاقات استراتيجية واقتصادية مع دول الجوار؛
- 3- استغلال روسيا لأزمة فيروس كورونا من أجل إعادة تجديد دورها وعلاقتها مع حدودها الشمالية الغربية والجنوبية الغربية المتمثلة في دول الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط.

### أهداف الدراسة:

- 1- تمكن القارئ من إدراك جل المقومات التي تتمتع بها الدولة الروسية وكيف تستغلها في تحقيق أهداف سياستها الخارجية؛
- 2- التعرف طبيعة العلاقات التي تربط روسيا مع دول الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي؛
- 3- الوقوف عند مؤشرات تداعيات جائحة كورونا على اقتصاد روسيا وكيفية احتوائها للوضع واستغلاله في إطار علاقاتها الاقتصادية مع دول الجوار.

**منهجية الدراسة:** تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض كافة المعلومات النوعية والكمية التي تمكننا من متابعة سياسة الدولة الروسية وعلاقتها الاقتصادية في ظل تداعيات الأزمة الوبائية الراهنة، بالإضافة إلى اعتماد مقترح القوة ومقترح الدور ضمنيا من أجل تحليل الدور الذي تلعبه روسيا على الساحة الدولية وسعيها بالوصول إلى أهدافها من خلال فرض قوتها غير المادية ضمن شراكات واتفاقيات على المدى البعيد.

## 2. مقومات القوة الروسية وأثرها على سياستها الخارجية وعلاقتها الدولية :

تتبع قوة السياسة الخارجية الروسية ونشاطها من مقومات مادية وأخرى غير مادية التي تتمتع بها وتمنحها زخما وثقلا على الصعيد الاقليمي والدولي، يمكن أن نفضّل فيها من خلال:

### 2-1 المقومات المادية:

#### أ. المقومات الجيوسياسية:

تصدر روسيا قائمة التصنيف على أساس المساحة، إذ تبلغ مساحة رقعتها الجغرافية 17.075.200 كيلومتر مربع<sup>1</sup>، تمتد عبر شرق أوروبا وشمال آسيا وصولا إلى بحر اليابان وبحر اوخستك شرقا والصين ومنغوليا وكازاخستان وجورجيا جنوبا<sup>2</sup>. ورغم كونها دولة مترامية الأطراف بها العديد من الثغرات يسهل الوصول إليها واختراقها، إلا أنها تسعى جاهدة لسدها والحفاظ على أمنها الحدودي وأمن المناطق النائية المعزولة.

تمثل روسيا الطريق الوسيط بين قارتي أوروبا وآسيا، وعلى مر التاريخ اهتم الكثير من الباحثين بدراسة أهمية هذا الموقع، ويرى المفكر الاستراتيجي "ماكيندر" "Makinder" صاحب نظرية "قلب الأرض" "Heart Land" الذي تحدّث فيها عن المنطقة الحيوية في العالم وهي الاتحاد السوفياتي الذي يمتد من النصف الشرقي لأوروبا والثلث الشمالي لآسيا، ومن بحر البلطيق في الغرب إلى المحيط الهادي في الشرق<sup>3</sup>، على أن من يسيطر على هذا الحيز الجغرافي بإمكانه السيطرة على مناطق النفوذ العالمية وبالتالي السيطرة على العالم.

الكثير ينظر إلى روسيا على أنها حبيسة موقعها الجغرافي اليابس المحاط بالجليد والبحار المغلقة؛ غير أن الواقع والحقيقة يقولان غير ذلك فالسياسة الخارجية الروسية القائمة على المصلحة والتوسع الجيواستراتيجي لها توجهات وارتباطات بالعديد من مناطق النفوذ؛ فقد أعادت روسيا قراءة حدودها المادية بطريقة لينة وربطت

<sup>1</sup> لى، الامارة. المتغيرات الداخلية والخارجية في روسيا الاتحادية وتأثيرها على سياستها تجاه منطقة الخليج العربي في الفترة 1990-2003، (الامارات العربية المتحدة: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2005)، ص.18

<sup>2</sup> حسني عماد، العوضي. السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير ديميتري بوتين. (ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017)، ص.18

<sup>3</sup> توفيق، سعد حقي. مبادئ العلاقات الدولية، (بغداد: دار وائل للنشر والتوزيع، 2006)، ص. 131، 132

علاقتها الخارجية مع دول وقوى إقليمية ودولية ساعدتها بالوصول إلى المياه الدافئة وتثبيت أقدامها في شواطئ أهم بحار العالم وهو البحر الأبيض المتوسط عن طريق المنفذ الرسمي والوحيد "سوريا". على الرغم من تقلص أهمية دراسة المقوم الجغرافي نتيجة التطورات الحاصلة في وسائل الاتصال والمواصلات وبروز مقومات أخرى ذات أهمية تقاس بها قوة الدولة مثل المقوم الاقتصادي والعسكري والتكنولوجي، إلا أن هذا المحدد لا يزال يقدم امتيازات ثابتة، ولا يزال يُصنّف كأحد أهم عناصر قوة روسيا الذي يُعبّر عن عمقها الجغرافي والاستراتيجي.

#### ب. المقومات الاقتصادية:

انعكست المساحة الشاسعة لروسيا بصورة جدّ ايجابية على جانبها الاقتصادي، واستطاعت روسيا توفير الحاجيات الضرورية لأغلب سكانها، إذ أن هذه الشساعة بها حوالي 220 مليون هكتار من الأراضي الزراعية، و120 ألف نهر يبلغ طول كلٍّ منها 10 كيلومتر فأكثر أهمها: نهر الفولغا، نهر لينا، بالإضافة إلى 2 مليون بحيرة أهمها بحيرة بايكال التي تعد أعمق بحيرة بالعالم بعمق يصل إلى 1620 متر. كما يصل طولها إلى 636 كيلومتر ويبلغ عرضها 48 كيلومتر، ضف إلى ذلك إطالة روسيا على العديد من البحار كبحر قزوين، بحر البلطيق، بحر بارنتيس في الشمال والبحر الأسود والمحيط الهادي من خلال فلاديبستوك<sup>4</sup>.

من أهم ما تزخر به روسيا الاتحادية وما أعطى دفعا لاقتصادها هي الموارد الطبيعية، حيث تصنّف من أغنى دول العالم، تمتلك سابع أكبر احتياطي نفط يقدر بـ49 مليار برميل أي ما يعادل 4.6 بالمئة من الاحتياطي العالمي<sup>5</sup>، ما يجعلها ثاني أكبر منتج ومصدّر للنفط بعد السعودية، إذ تنتج 7.5 مليون برميل يوميا وتصدّر 2.2 مليون برميل يوميا نحو العديد من الدول والمناطق من أهمها منطقة الشرق الأوسط ودول الاتحاد الأوروبي؛ لتصل بذلك صادراتها إلى 40 بالمئة من إجمالي الصادرات العالمية<sup>6</sup>. إضافة إلى النفط تمتلك أيضا 54.3 تريليون متر مكعب من الغاز، أي بنسبة 35 بالمئة من احتياطي الغاز العالمي<sup>7</sup>، كما تتربع على المعادن الثمينة كالحديد، الذهب، الألماس، الفوسفات، التيكل.

إنّ إدراك الوحدة القرارية الروسية بجلّ هذه الثروة التي تمتلكها وتواجدها في قلب العالم الأوراسي جعلها تدرك الدور الذي لا بد أن يعكس هذه القوة والمقومات، لتنهض بعد ذلك من جديد كفاعل منافس في الأسواق العالمية وعلى الساحة الاقتصادية الدولية.

<sup>4</sup> أحمد، العلو. روسيا : قلب العالم يخفق من جديد، مجلة الجيش اللبناني، ع.262 (أفريل، 2007)، ص. 22

<sup>5</sup> Amir Hossein, Ardebili. **The Caspian sea:Its Resources, Its Legal status and its future** , OPEC bulletin, vol.28, n.03 (march ,1997), p. 10

<sup>6</sup> الأمارة، مرجع سابق، ص. 21

<sup>7</sup> نورهان السيد، الشيخ. روسيا والعالم الإسلامي: بين خبرات الماضي وآفاق المستقبل، التقرير الاستراتيجي الأول، الصادر عن مجلة البيان: مستقبل العالم الإسلامي تحديات في عالم متغير، المركز العربي للدراسات الانسانية، 2003، ص. 121، 122

## ج. المقومات العسكرية:

إنّ تاريخ العلاقات الدولية شاهد على القوة العسكرية العالمية التي امتلكها الاتحاد السوفياتي لأكثر من نصف قرن؛ وتعد روسيا الآن وريثة هذه الترسنة، إذ تحصلت على نسبة 85 بالمئة من قوات الدفاع الجوي الاستراتيجي، وورثت 90 بالمئة من الأسلحة النووية و85 بالمئة من القوات البرية والصواريخ؛ بالإضافة إلى عدد لا يستهان به من الغواصات والقاذفات بعيدة المدى<sup>8</sup>.

مع وصول فلاديمير بوتين إلى سدة الحكم صب جُلّ اهتمامه على القطاع العسكري بما يُمكن روسيا من الحفاظ على قدراتها العسكرية واستعادة مكانتها كقوة كبرى، بل وتحوّلت صناعات ومبيعات السلاح إلى ركيزة أساسية للاقتصاد الروسي ومصدر ثاني للدخل القومي بعد الطاقة؛ فمع بداية عام 2020 أعلنت وزارة الدفاع الروسية نجاح تجربة الصواريخ فائقة السرعة التي تعرف بـ "Hypersonic"<sup>9</sup> تتراوح سرعتها ما بين 500 إلى 25000 كيلومتر في الساعة، أي ما بين ميل إلى 5 أميال في الثانية؛ وما يُميّزها عن غيرها من الصواريخ قدرتها على المناورة وتغيير مسارها، وعليه لا يسهل على الأقمار الصناعية تحديد مسارها ووجهتها بالتمام من النقطة "أ" نحو النقطة "ب"<sup>10</sup>. يكمن أيضا سر خطورتها في عدم وجود رادع أو منظومة دفاع جوية قادرة على مجابقتها، إذ يصعب رصدها وتتبعها منذ انطلاقتها إلى حين ارتفاعها نحو 100 كيلومتر من سطح الأرض وصولا إلى هدفها بدقة لا متناهية<sup>11</sup>، وهذا ما جعل روسيا تتقدم بخطوات ثابتة عن القوى الأخرى الإقليمية والدولية.

يجدر بنا القول بأن روسيا هي الممّول الأساسي بالأسلحة والآلات العسكرية ( الصواريخ، الغواصات، القذائف..) لكل من تركيا، الهند، سوريا، الجزائر، مصر و السودان وغيرها من الدول.

## 2.2. المقومات غير المادية:

### أ. المقومات السياسية:

تعتبر روسيا فيدرالية ذات نظام سياسي ديمقراطي ونظام حكم شبه رئاسي وفقا للدستور الروسي الصادر سنة 1993، فرئيس الجمهورية هو رئيس الوزراء والحكومة. تتكوّن روسيا الاتحادية من 83 وحدة إدارية فدرالية

<sup>8</sup> الامارة، مرجع سابق، ص. 28

<sup>9</sup> Fraioli, Paul. **strategic comments-Hypersonic Weapons and strategic stability**,2020, VOL 26, p.01

<sup>10</sup> Speir, Richard; nacouzi, George; A.Lee, Carrie. **hypersonic missile nonproliferation. handing the spread of new class of weapons**. California: rand corporation,2018, p. 12

<sup>11</sup> Richard, **ibid**, p.17

تنقسم إلى 21 جمهورية، 46 اقليما و9 مقاطعات و4 مناطق ذات حكم ذاتي ومدنيتين فيدراليتين ذات قيادة سيادية هي موسكو وسان بطرسبورغ.<sup>12</sup>

يقوم النظام السياسي الروسي على مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث المرتبة على التوالي التشريعية، التنفيذية، القضائية؛ أضف إلى ذلك العديد من الأحزاب والنخب السياسية المتمثلة في الليبراليون، القوميون، المحافظون ورجال الأعمال التي تؤثر بشكل أو بآخر على مخرجات الوحدة القرارية وتفرض عليها سلوكيات وبدائل متعددة ومتباينة، إذ أن طبيعة النظام السياسي الروسي يترك لهم هامش من التحرك والنشاط، حيث في روسيا لا وجود لجهة واحدة أو سلطة واحدة ووحيدة تصدر القرارات وصاحبة القوة الشرعية، ومن هنا نفهم أن مهمة الرئيس فلاديمير بوتين صعبة ومتشابكة ذات رؤى متعددة، فهناك أنصار لتياره وهناك نخب سياسية تنظر إليه على أنه ذو فكر متطرف<sup>13</sup>، رغم ذلك نجد أن الرئيس بوتين يحاول إحداث التوازن والتقارب للخروج بالقرار الصائب الذي يدعم تصوّره القائم على استعادة الدور العالمي واختراق الحدود الطبيعية الروسية والتوسّع نحو مناطق نافذة بطريقة مرنة تخدم مصالحها بالدرجة الأولى.

### ب. المقومات البشرية:

روسيا هي خامس أكبر دول العالم من حيث عدد السكان بعد كل من الصين، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية وإندونيسيا، حيث بلغ عدد سكانها خلال عام 2020 نحو 145.938.540 نسمة. ورغم هذا العدد الهائل إلا أنه شهد تراجعاً مقارنة مع عام 2019 الذي وصل عدد السكان حينها إلى 146 مليون نسمة. مع ذلك تبقى من أكبر دول العالم وذات كثافة سكانية ضخمة وقوة بشرية كفؤة وتعليم عالي المستوى. ويتربك المجتمع الروسي من 130 جماعة عرقية، يُمثّل الروس 10.1 بالمئة من العدد الاجمالي للسكان، في حين يمثل التتار 3.8 بالمئة والأوكرانيين 3 بالمئة، وتشهد أيضا ديانات متباينة أبرزها دين المسيح، دين الاسلام والأرثوذكسية<sup>14</sup>.

إنّ هذا الزخم من التنوع البشري، الديني والثقافي قد يؤثر على وحدة الدولة الروسية ويزعزع أمنها الداخلي؛ لهذا عمدت الوحدة القرارية على رسم مبادئ أساسية تقوم عليها تتمثل في: اللغة الرسمية واحدة هي اللغة الروسية، تعايش العرقيات، الأمة الروسية مدنية ينتمي لها كل من يحمل الجنسية الروسية مهما كان عرقه أو بلده الأم.

### 3. تداعيات جائحة كورونا على روسيا ودورها الاقتصادي العالمي

<sup>12</sup> الامارة، مرجع سابق، ص.16

<sup>13</sup> سعود، كابل. نظرة تفسيرية للسياسة الروسية: دور النخبة السياسية. 25 جوان، 2013، على الموقع الإلكتروني ،

<http://www.alarabiya.net>، تم الاطلاع عليه يوم 20/01/2021

<sup>14</sup> العوضي، مرجع سابق، ص. 19

مما لا شك فيه أن جائحة كورونا هي ظاهرة عالمية مسّت جميع دول العالم وأرهقت منظوماتها السياسية والاقتصادية وحتى الصحيّة، غير أن القطاع الاقتصادي الذي يُعد ركيزة القطاعات الأخرى شهد انهيارا وشللا في كثير من الدول كما شهد نشاطا ونموا في دول أخرى استطاعت استغلال الفرص والوضع الرّاهن، وفي هذا الصدد سندرك ما إذا كانت تداعيات الجائحة على اقتصاد روسيا ودورها العالمي عادت بصورة ايجابية أم سلبية أو أنها استطاعت خلق التوازن بين الطرفين؟

### 1.3. التحولات الاقتصادية الروسية خلال جائحة كورونا:

ورثت روسيا الاتحادية سنة 2000 كتلة اقتصادية متدهورة يصل مقدراه ديونها لأكثر من 200 مليار دولار، وبلغ عدد البطالة أكثر من 20 مليون، وتراجع الإنتاج الصناعي والزراعي واختفاء احتياطات الذهب وعجز الحكومة عن تسديد رواتب الموظفين<sup>15</sup>. تفشي جرائم السرقة والقتل وحدوث انقلاب أمني كبير انعكس على السلوك الخارجي للدولة الروسية، غير أن الاصلاحات التي قام بها الرئيس بوتين من خلال فتح اقتصاد السوق، دعم صغار رجال الأعمال، خفض الاعتماد على الواردات وتحقيق الرفاهية أنعشت الاقتصاد الروسي لينضم إلى قائمة أقوى الاقتصاديات العالمية ويحتل المرتبة الرابعة خلال عام 2010. يمكن القول أن ما ساعد أو دفع الاقتصاد الروسي بعد ويلات الحرب الباردة وفترة حكم يلتسين هي تلك الموجودات الطبيعية الثابتة التي تزخر بها جغرافية روسيا سابقة الذكر.

استمر الاقتصاد الروسي في الصعود والانتعاش ومجابهة التنافس على الأسواق الاقتصادية مع القوى العالمية، وكذا التذبذب في أسعار النفط التي لم تشهد ثبوتا منذ فترة معتبرة، إلى حين بروز تهديد أمني لا تماثلي جديد يتمثل في فيروس كورونا "Covid-19" الذي كانت ولا تزال آثاره مستمرة لحد الساعة على مختلف القطاعات في روسيا خاصة منها القطاع الاقتصادي فقد تم غلق الحدود البرية، البحرية، والجوية وتعليق انشاء المشاريع وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة.

كما حدث تراجعاً كبيراً في الميزان التجاري الروسي نتيجة توقف الدول عن استيراد النفط كالصين مثلاً؛ ومن أخطر التداعيات الاقتصادية التي طالت روسيا بسبب الفيروس هو انهيار أسعار النفط، فيما عمد مُنتجو النفط الصخري الذين لا تقيدهم اتفاقيات خفض الانتاج إلى ملء الفراغ في الأسواق التي خرج منها تحالف "أوبك بلس" "Opec plus"؛ في حين أصرت السعودية على إجراء المزيد من التخفيضات في الأسعار رفضت روسيا هذا القرار الصادر في مارس 2020 وأصرت على الاستمرار في إنتاجها، فباشرت السعودية على الفور بتزويد وإغراق الأسواق الأوروبية بالنفط لتبدأ بعدها إيرادات الموازنة الروسية تتعرض للاستنزاف في حرب

<sup>15</sup> محمد، مجدان. سياسة روسيا الخارجية اليوم: البحث عن دور عالمي مؤثر. المجلة العربية للعلوم السياسية ، ع.47-48، (لبنان، 2015)، ص.

أطلق عليها "حرب الأسعار" وتنخفض قيمة النفط بأكثر من 65 بالمئة لم تشهد لها من قبل في تاريخ الطاقة<sup>16</sup>، في السياق ذاته انخفض انتاج النفط الروسي من 12 مليون برميل يوميًا إلى 6 مليون برميل فقط<sup>17</sup>. إن تداعيات جائحة كورونا كان لها الأثر الكبير في تعميق الأزمة الاقتصادية الروسية إذ تراجع الناتج المحلي الإجمالي الروسي في 2020 نسبة 3.8%<sup>18</sup>، كما سجل نمو الاقتصاد الروسي خلال 2020 تراجعاً بنسبة 4%<sup>19</sup>، فبالإضافة إلى العقوبات المسلطة عليها على إثر أزمة أوكرانيا وانخفاض أسعار البترول وتقليص الميزانية، وصل معدل الإصابة بفيروس نحو 600 ألف مصاب، وسجّلت 8190 حالة وفاة في 22 مارس 2020 أي حين كانت الجائحة والأزمة الصحية في بدايتها فقط مع ذلك أفضت بالوحدة القرارية الروسية إلى رصد 1.4 تريليون روبل أي ما يقابل 17.76 مليار دولار للتصدي لمختلف التداعيات واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة للحيلولة دون تفاقم الوضع<sup>20</sup>.

### 2.3. تجديد الدور الدولي والبحث عن الفرص الاقتصادية في ظل جائحة كورونا:

أضحى لروسيا وزن دولي وترسانة عسكرية نووية لا يستهان بها وقاعدة ضخمة للتصنيع العسكري، ومستوى عالي الدرجة والكفاءة في التكنولوجيا بالإضافة إلى المخزون الباطني؛ مما حوّل لها أن تُصنّف كبديل عن الغرب وطرف صاعد وقوة تنافس الهيمنة الأمريكية على العالم.

لا بد من القول والاعتراف أيضاً بأن رغبة وإرادة القيادة السياسية الجديدة باسترجاع الدور الاقليمي والعالمي وتركيزها على البيت الداخلي، واتخاذ الحمائية كإجراء تسترجع به روسيا أنفاسها لترتب الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمن المجتمعي، وانفتاحها على العالم والأسواق العالمية، حيث جسّد بوتين تلك الدينامية والتغيرات التي تحمل في طياتها جملة من البراغماتية انطلاقاً من العمق الاستراتيجي للدولة وإدراكه بأنه لا يمكن لروسيا أن تلعب دوراً لا يليق بمقوماتها وقدراتها.

لا يخفى عن الكثيرين الوضع الاقتصادي المتذبذب الذي تعيشه أغلب دول العالم ليست روسيا فقط، إلا أن هذه الأخيرة كما سبق لنا الذكر تعتمد بنسبة كبيرة على المداخل الاقتصادية العائدة من صادرات الطاقة ومع

<sup>16</sup>بانك، اندريه. جائحة فيروس كورونا والصراع السوري، الآثار المترتبة على الجهات الفاعلة الدولية واستراتيجياتها (بيروت: مؤسسة فريدرش ايريت، 2020)، ص. 02

<sup>17</sup>أحمد، السيد. استراتيجية موسكو في التعامل مع الازمات الدولية.. بين الاستمرارية والتراجع، 2020/06/29 على الموقع الالكتروني <https://marsad.ecsstudies.com/33702/>، تم الاطلاع عليه يوم 2021/01/21

<sup>18</sup>عام عصيب على الاقتصاد الروسي والروبل 2021/12/31، على الموقع الالكتروني <https://www.alaraby.co.uk/economy> تم الاطلاع عليه يوم 2021/01/21

<sup>19</sup>بوتين: 2020 كان أسوأ عام للاقتصاد العالمي منذ الحرب العالمية الثانية، 2021/03/11، على الموقع الالكتروني <https://arabic.rt.com/business/1210474>، تم الاطلاع عليه يوم 2021/01/21

<sup>20</sup>تأثير تداعيات كورونا على الاقتصاد الروسي، 2020/04/04، على الموقع الالكتروني <https://al-ain.com/article/effects-corona-russian-economy>، تم الاطلاع عليه يوم 2021/01/22



انهيار أسعار النفط أحدث تخوفا كبيرا لدى الكرملين؛ فبالإضافة إلى العقوبات الغربية المسلطة عليها بعد الأزمة الأوكرانية لا يمكن لاقتصادها أن يتحمل صدمة أخرى. في السياق ذاته توقع وزير المالية الروسي "أنطون سيلوانوف" Anton Siluanov " تراجع الإنتاج القومي لبلده بنسبة 10 بالمئة خلال الفترة القادمة، مستبعدا أن ترى الدولة عائدات النفط المرتفعة مرة أخرى.

في ضوء هذه المعطيات السلبية والتشاؤم والتخوف من تراجع الدور الاقتصادي لروسيا الاتحادية؛ اقترحت النخبة السياسية أجنحة إيجابية موحدة تحمل في جوهرها أهداف ضمنية لعل أهمها هو إثبات أن روسيا هنا ولا تزال وسوف تستمر، و هي فاعل اساسي على الساحة الدولية ولها العديد من الأدوار التي تلعبها من أجل خلق التوازنات فيها؛ وقد تجسدت هذه الرغبة من خلال الشروع في تعزيز تعاون متعدد الأطراف في مجال الصحة الدولية بالجهود الروسية على مستوى هيئة الأمم المتحدة، عبر وكالاتها المتخصصة على رأسها منظمة الصحة العالمية، وأيضا على مستويات منظمة الاتحاد الاقتصادي الأوروبي، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، ورابطة بريكس ومنظمة شانغهاي للتعاون ومجموعة العشرين وغيرها من المنظمات.

إضافة إلى انجاز مهمة القيادة في عدد من المنتديات والمنظمات الدولية، حيث أقيم حوالي 140 حدثا في رابطة بريكس، وتم اعتماد أكثر من 40 وثيقة مشتركة. وأكد إعلان موسكو، الذي تمت الموافقة عليه في قمة بريكس الثانية عشرة، 17 نوفمبر، على المبادئ الأساسية لأنشطة الرابطة والتشابه في مواقف أعضائها بشأن القضايا الرئيسية على جدول الأعمال الدولي. كذلك تمت الموافقة على استراتيجية مكافحة الإرهاب، وإقرار استراتيجية الشراكة الاقتصادية للفترة حتى عام 2025، وإطلاق منصة أبحاث الطاقة. وعقب نتائج رئاسة روسيا لمجموعة "روسيا والهند والصين"، تم تبني رسالة إعلامية مشتركة أكدت على دور التفاعل بين الدول الثلاث لضمان النمو الاقتصادي العالمي والسلام والاستقرار، حيث بدأ توجه جديد للتعاون في هذا الإطار فيما يتعلق بالخدمات الصحية والوبائية، كما كانت نتيجة رئاسة روسيا لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي لعامي 2019-2020:21

- اعتماد وثائق استراتيجية بشأن ضمان الأمن الجماعي؛
- التصدي المشترك للتحديات والتهديدات الجديدة؛
- تعزيز أسس التعاون متعدد الأطراف في مجال الأمن الإقليمي والقدرات العملية للمنظمة في مكافحة الإرهاب والتطرف والإتجار بالمخدرات؛
- تعزيز عنصر حفظ السلام في منظمة معاهدة الأمن الجماعي.

<sup>21</sup>النتائج الرئيسية للسياسة الخارجية الروسية لعام 2020، مصدر: وزارة الخارجية الروسية، 29.12.2020، على الموقع الإلكتروني:

<https://arabic.rt.com/press/1187867-> تم الاطلاع عليه يوم 2021/01/22

كذلك ففي غضون فترة زمنية قصيرة، شكل الاتحاد الاقتصادي الأوراسي حزمة من تدابير مكافحة الأزمة لضمان الاحتياجات الحيوية للسكان، والحفاظ على التجارة المتبادلة، وحرية حركة البضائع، وتهيئة الظروف للنمو الاقتصادي اللاحق. كما تم فتح ممرات خضراء لاستيراد المنتجات الحيوية إلى الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وتمت الموافقة على التوجهات الاستراتيجية لتطوير التكامل الاقتصادي الأوراسي حتى عام 2025<sup>22</sup>. وعليه يمكن القول بأن روسيا لم تقف مكتوفة الأيدي تشاهد التراجع الذي أُلحق بمنظوماتها ومنظومات دول العالم دون أن تستمر في حركتها، فقد بذلت جهود كبيرة في مجال مواجهة التحديات والتهديدات الجديدة ولربما استغلت فرص تدهور أوضاع الدول المجاورة لها لتعرض نفسها للمساعدة وترتبط بها باتفاقيات طويلة الأمد كما سبق ذكره.

#### 4. أثر جائحة كورونا على علاقات روسيا مع دول منطقة الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي " سوريا وإيطاليا دراسة حالة":

##### 1.4. أثر جائحة كورونا على سياسة روسيا في سوريا: الاستمرار أم التراجع.

بناء على المطالب الدولية في ظل انتشار فيروس كورونا تم وقف إطلاق النار في سوريا بعد عقد اتفاق بين روسيا وتركيا في الخامس من شهر مارس 2020؛ إلا أنه تعرّض هذا الأخير للعديد من الخروقات التي كانت ردا على العمليات الإرهابية التي شنها تنظيم داعش مستغلا بذلك الوضع الوبائي، حيث قام بتنفيذ 52 عملية إرهابية داخل سوريا في نية واضحة منه لتصعيد أعمال العنف من جديد في سوريا، الأسوأ من ذلك أنه بالإضافة إلى المدنيين السوريين الذين لقو حتفهم جراء هاته التفجيرات نجد أن عدد الوفيات بفيروس كورونا يشهد ارتفاعا هائلا ليلعب في 4 أوت 847 حالة. وما زاد الأمر سوءا وتأزما هي تلك الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المزرية أكثر مما كانت عليه السنوات الماضية نتيجة انخفاض سعر الصرف وتراجع الإيرادات العامة بسبب خروج الآبار الرئيسية المنتجة والمصدرة للنفط عن سيطرة النظام السوري<sup>23</sup>؛ لتكون بذلك سوريا وجها لوجه مع أزمة الجوع ونقص المواد الغذائية الضرورية وفقدانها القدرة على تحقيق اكتفائها وإنتاج احتياجاتها من القمح. في خضم هذه الظروف والوقائع نجد أن روسيا لا تزال مستمرة في سوريا ولم تنسحب أو تستسلم رغم تضررها الشديد من الجائحة فبحلول أبريل 2020 صرحت الحكومة الروسية تسجيل رقم قياسي من الإصابات والوفيات يصل إلى 600 ألف إصابة و 8190 حالة وفاة<sup>24</sup>، وهو أعلى ثالث رقم في العالم بعد الولايات

<sup>22</sup> المرجع نفسه.

<sup>23</sup> الأزمة الاقتصادية في سورية: أسبابها وتداعياتها واتجاهاتها، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات السياسية، جوان 2020،

ص ص . 2، 3

<sup>24</sup> أندريه بانك، جائحة كورونا والصراع السوري: الآثار المترتبة على الجهات الفاعلة الدولية واستراتيجياتها، (بيروت: مؤسسة فريدريش إيبيرت،

2020)، ص. 02

المتحدة الأمريكية والبرازيل آنذاك. علاوة على الأزمة الاقتصادية التي لحقتها من انخفاض أسعار النفط، ونظرا للمصالح الجيوستراتيجية والجيواقتصادية لروسيا في سوريا فإنها لم تغير نظرتها العامة بصورة كبيرة في ظل جائحة كورونا. وما زالت أهدافها تتمثل في منع تغيير النظام والحفاظ على مركزها بوصفها القوة الخارجية الوحيدة التي يجب على الجميع استشارتها بشأن القرارات الحاسمة المتعلقة بالمستقبل السياسي لسوريا<sup>25</sup>، إنما أحدثت فقط تعديلات طفيفة وحاولت الحفاظ على الهدنة ووقف إطلاق النار. كما قدمت مساعدات اقتصادية معتبرة للحكومة السورية حيث تضمنت الدفعة الأولى من المساعدات الروسية التي تسلمتها وزارة الصحة السورية 10 آلاف اختبار خاص بالكشف عن الإصابة بفيروس "كورونا" المستجد إضافة إلى 50 جهاز تنفس اصطناعي و1000 لباس واق ضد الفيروس متكرر الاستخدام، ومثلها 1000 لباس واق للاستعمال مرة واحدة. وحضر تسليم شحنة المساعدات السفير الروسي بدمشق ألكسندر يفيموف، ونائب وزير الصحة السوري الدكتور أحمد خليفاي، وإيليدر زاريفوف مالك الشركة التي قدمت المساعدات، وهي شركة روسية متخصصة في قطاع إنتاج المعدات الطبية<sup>26</sup>. ضف إلى ذلك تزويدهم بالأقنعة والأدوية والأجهزة الطبية اللازمة التي تمكنها من مواجهة الوباء أو التقليل من فعالياته، وفتحت معابر حدودية مع سوريا لعل أهمها معبر شمال شرق سوريا عبر الحدود التركية لكي يستفيد السوريون من المساعدات الإنسانية للتقليل من هول تداعيات أزمة كوفيد-19. والأهم من ذلك كما سبق الذكر أن روسيا قدمت دعما معنويا كبيرا للشعب السوري فقد سعت مع تركيا من اجل الوقف التام لإطلاق النار والحفاظ على الهدنة لأطول مدة زمنية ممكنة.

باختصار، رغم تضرر روسيا اقتصاديا بجائحة كورونا في عهد بوتين، إلا أنها لم تغير مصالحها الرئيسية ونظرتها العامة إلى سوريا. وقد شهدت الأشهر القليلة الماضية بعض التعديلات الطفيفة المتعلقة بخفض التكاليف، ولكن من المؤكد أنه لم يطرأ أي تغيير على السياسة أو الاستراتيجية الأساسية التي اتبعتها موسكو في سوريا على مدى السنوات الخمس الماضية.

#### 2.4. أثر جائحة كورونا على علاقة روسيا مع إيطاليا: مساعدات مباشرة وأهداف ضمنية.

لقد عاشت إيطاليا وولايات الجائحة كما لم تعيشها أية دولة في العالم ومن الصعب أن نتعرف على الأسباب المختلفة والمتعددة التي تسببت في انتشار الوباء في إيطاليا مقارنة بالدول الأخرى، حيث بلغ عدد الإصابات 647674 حالة، مما أدى إلى إرهاب الحكومة الإيطالية واستسلام وفشل تام في القطاع الصحي،

<sup>25</sup> أسيريوغ، لموريل، حامد رضا، عزيزي. **جائحة كورونا وآليات الصراع في سوريا**، موجز سياسات، المعهد الألماني

للشؤون الدولية والأمنية 2020/05/12 <https://bit.ly/2ByWngP> . تم الاطلاع عليه يوم 2021/01/23

<sup>26</sup> "المساعدات الروسية" للسوريين لم تتوقف في "عصر كورونا"، 18.04.2020، على الموقع الإلكتروني:

[https://arabic.sputniknews.com/arab\\_world/202004181045207511](https://arabic.sputniknews.com/arab_world/202004181045207511) . تم الاطلاع عليه يوم

في ظل الأزمة التي تغرق فيها إيطاليا استمرت هذه الأخيرة بالتلويح بيدها للاتحاد الأوروبي منتظرة النجاة ويد المساعدة المتفق عليها كأحد المرتكزات التي تأسس عليها الاتحاد، غير أن إيطاليا لم تتلقى أي رد أو اهتمام واستثناها الجميع من المساعدات، حيث صرحت قيادة إيطاليا بأن "مبدأ التعاون والتضامن بين دول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لم نجدده مطبق مع إيطاليا كما طبق مع بقية الدول الأخرى". ليس هذا فقط بل ألقمت اللوم والتنديد على سياسات الاتحاد ونعتتها "بالفاشلة والضعيفة في التعامل مع القضايا والكوارث الطارئة"<sup>27</sup>.

في خضم الاضطرابات والمناوشات التي تعيشها إيطاليا في الاتحاد كانت روسيا تخطط وتبلور سياسات مرنة تستغل من خلالها هذه الفرصة السانحة من أجل التقرب إلى إيطاليا وكسبها كحليف معها، فإيطاليا التي كانت تُصوّت بـ "نعم" من أجل تسليط العقوبات على روسيا يمكن اليوم أن يسقط صوتها ويتغير 180 درجة لتصبح بذلك الداعم الرسمي لروسيا في أوروبا؛ وعليه سارعت روسيا بنقل 9 طائرات شحن عسكرية محملة بالمعدات الطبية وخبراء في علم الفيروسات مع تجهيزات طبية ومختبرات نقالة ووحدات تعقيم. بالإضافة إلى أنه وفقا للمعلومات الرسمية من وزارة الدفاع الإيطالية وصل حوالي 120 متخصصا، بما في ذلك أخصائيو الأوبئة وعلماء الفيروسات وشاحنات O.TM-Kamaz Lang Or - KDA 65، للتطهير قادرة على رش ما يصل إلى 5 كيلومترات مربع كل ساعة، و100 جهاز تنفسي و500 ألف قناع<sup>28</sup>. وغيرها من المساعدات الطبية المستمر التي من شأنها أن تجعل متنفسا لإيطاليا وتُعزز منظومتها الصحية وتقلل من الحالة المزرية التي تعيشها.

يجدر بنا القول بأن روسيا تستطيع الصيد في المياه العكرة بمهارة، فهذه المساعدات الانسانية المعلنة لا بد أن لها أهداف ضمنية تخدم المصلحة القومية الروسية على وجه الخصوص؛ خطوة جيوسياسية هدفها تعزيز أصوات معارضي العقوبات الاقتصادية على روسيا و تسويق روسيا كدولة مسالمة تفضل الدبلوماسية الناعمة ومستعدة للمساعدة، وإرسالها المساعدات في طائرات عسكرية رسالة مشفرة على قوتها وقدرتها على التعبئة في وقت وجيز<sup>29</sup> وبالتالي تعلن روسيا من خلالها أن نظام القطب الواحد قد انتهى عهده لاسيما بالنسبة لها وهي الآن بديل عن الغرب ضمن نظام متعدد الأطراف.

<sup>27</sup> سيبان يمنعان "إيطالكست"... وبوتين أظهر روسيا بشكل مختلف، 2020/04/03، على الموقع الإلكتروني:

<https://arabic.sputniknews.com/interview/202004031045059879-%> تم الاطلاع عليه يوم 2021/01/24

<sup>28</sup> عمرو الديب، موسكو وأزمة كورونا.. كيف سيعظم "بوتين" مكاسب السياسة الخارجية الروسية، مقالات وتحليلات،

2020/03/28، على الموقع الإلكتروني، <https://covid-19.ecsstudies.com/5027/> تم الاطلاع عليه يوم

2021/01/24

<sup>29</sup> isabelle, FACON. **La Russie Face à la Covid-19, Enjeux Nationaux et Internationaux**. fondation pour la recherche strategique. N°20, p.09

## الخاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة مقومات السياسة الخارجية الروسية التي من خلالها تعمل على استعادة دورها ومكانتها العالمية التي فقدتها إثر سقوط الاتحاد السوفياتي، تبعا لنظرية الدور التي تم استخدامها ضمينا فإن إدراك صانع القرار الروسي بوزن الموقع الاستراتيجي للدولة وقدراتها عزز فيه روح النهضة والعمل على إحداث تحولات كبرى تمس بنية النظام الدولي نحو تعدد الأقطاب، ما نتج عنها سياسة خارجية روسية جد نشطة واقتصاد قوي ومنتعش ينافس في الأسواق العالمية وجها لوجه أمام القوى الكبرى الغربية، غير أن بروز الأزمة الصحية العالمية (جائحة كورونا) شتت وبعثرت مختلف الارتباطات والاتفاقيات المبرمة بين الدول ومست الاقتصاد الروسي في صلبه حين تسببت في انهيار أسعار النفط إلى سعر لم يسبق له مثيل في تاريخ الطاقة، وهنا التفتت الأنظار نحو كفاءات وقدرات روسيا في إدارة هذه الأزمة وتحدي تداعياتها وتوقع العديد فشل وتراجع الدور الروسي، إلا أن الواقع أقرّ بعكس ذلك بنسبة معتبرة؛ فلا يمكننا الجزم بأن روسيا لم تتأثر اقتصاديا بالفيروس وهي شهدت أعلى نسب الإصابة به، لكن يمكن القول أنها استطاعت الخروج من دائرة الخطر بخسائر أقل بل واستغلت الوضع الذي انشغل فيه معظم الدول بالداخل وانشغلت هي الأخيرة بالخارج وعلاقتها مع الدول المجاورة لها ومحاولة كسبهم بطرق لينة. كاستنتاج للدراسة يمكن القول بأن جائحة كوفيد-19 أتت لتبرهن بأن قوة الدول لا تقاس فقط بقدراتها العسكرية والمادية إنما تقاس بقدرة قياداتها السياسية على مواجهة واحتواء وإدارة الأزمات المختلفة، ومدى نجاعة وصمود قطاعها الاقتصادي، الاجتماعي والصحي.

## قائمة المراجع:

### أ. باللغة العربية:

1. الامارة، لمى. المتغيرات الداخلية والخارجية في روسيا الاتحادية وتأثيرها على سياستها تجاه منطقة الخليج العربي في الفترة 1990-2003، الامارات العربية المتحدة: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2005
2. اندريه، بانك. جائحة فيروس كورونا والصراع السوري، الآثار المترتبة على الجهات الفاعلة الدولية واستراتيجياتها بيروت: مؤسسة فريدريش ايريت، 2020
3. سعد حقي، توفيق. مبادئ العلاقات الدولية، بغداد: دار وائل للنشر والتوزيع، 2006
4. الشيخ، نورهان السيد. روسيا والعالم الإسلامي: بين خبرات الماضي وآفاق المستقبل، التقرير الاستراتيجي الأول، الصادر عن مجلة البيان: مستقبل العالم الإسلامي تحديات في عالم متغير، المركز العربي للدراسات الانسانية، 2003
5. العلو، أحمد. روسيا : قلب العالم يخفق من جديد، مجلة الجيش اللبناني، ع.262 (أفريل، 2007)

6. العوضي، حسني عماد. السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير ديميتري بوتين . ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017
  7. مجدان، محمد. سياسة روسيا الخارجية اليوم: البحث عن دور عالمي مؤثر. المجلة العربية للعلوم السياسية ، ع.47-48،(لبنان،2015).
  8. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الأزمة الاقتصادية في سورية: أسبابها وتداعياتها واتجاهاتها، وحدة الدراسات السياسية، جوان 2020.
- ب. باللغة الاجنبية:

1. Ardebili ,Amir Hussein . **The Caspian sea: Its Resources, Its Legal status and its future** , OPEC bulletin, vol.28, n.03 )march ,1997
2. Facon, isabelle .**La Russie Face à la Covid-19, Enjeux Nationaux et Internationaux** .fondation pour la recherche strategique.N°20,p.09
3. Paul, Fraioli . **strategic comments-Hypersonic Weapons and strategic stability**,2020, VOL 26
4. Richard ,spear. nacouzi, George; A .Lee, Carrie. **hypersonic missile non proliferation handing the spread of new class of weapons**. California: rand corporation,2018

### ج. المواقع الالكترونية:

1. كابل، سعود . نظرة تفسيرية للسياسة الروسية: دور النخبة السياسية. 25 جوان، 2013، على الموقع الالكتروني ، <http://www.alarabiya.net>
2. السيد، أحمد. استراتيجية موسكو في التعامل مع الازمات الدولية.. بين الاستمرارية والتراجع، 2020/06/29 على الموقع الالكتروني/<https://marsad.ecsstudies.com/33702/>
3. تأثير تداعيات كورونا على الاقتصاد الروسي، 2020/04/04، على الموقع الالكتروني <https://al-ain.com/article> 1.
4. النتائج الرئيسية للسياسة الخارجية الروسية لعام 2020، مصدر: وزارة الخارجية الروسية، 29.12.2020، على الموقع الالكتروني/<https://arabic.rt.com/press>
5. لموريل، أسيروغ. حامد رضا، عزيزي. جائحة كورونا وآليات الصراع في سوريا ، موجز سياسات، المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية 2020/05/12 . <https://bit.ly/2ByWngP>
6. سيبان يمنعان "إيطاليا كست"... وبوتين أظهر روسيا بشكل مختلف، 2020/04/03، على الموقع الالكتروني: <https://arabic.sputniknews.com>
7. عمرو الديب، موسكو وأزمة كورونا.. كيف سيعظم "بوتين" مكاسب السياسة الخارجية الروسية، مقالات وتحليلات، 2020/03/28، على الموقع الالكتروني، <https://covid-19.ecsstudies.com/>
8. "المساعدات الروسية" للسوريين لم تتوقف في "عصر كورونا"، 18.04.2020، على الموقع الالكتروني: [https://arabic.sputniknews.com/arab\\_world/](https://arabic.sputniknews.com/arab_world/)

9. عام عصیب علی الاقتصاد الروسي والروبل 2021/12/31، علی الموقع الإلكتروني

<https://www.alaraby.co.uk/economy>